I ①

من ص ١٩٧ - ٢٠٢ الباب الرابع

مدى تأثر الدستور المصري بقواعد نظم الحكم في الإسلام

- م- الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع
- ن- السلطات العامة في الدستور

م- الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع

نصت المادة الثانية من الدستور المصري ..... وأن مبادئ الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع

- الكتاب (القرآن الكريم)
- السنة
- الإجماع
- القياس

---

① القرآن الكريم

نتكلم عن نزول القرآن وأنه المصدر الأول للتشريع ونزوله في ١٣ سنة بمكة ثم ١٠ بالمدينة وآياته مكية ومدنية وخصائصها والمكية ثلثي القرآن وهناك خصائص للقرآن الكريم ٤

خصائص القرآن الكريم

- عربي اللسان
- اللفظ والمعنى إلهي
- تواتر وعدم التحريف
- منسجما على ثلاث
- عدم الحرج
- تقليل التكاليف
- التدرج في التشريع
- محفوظ من الله

* حجية القرآن: لا يجوز العدول إلى غيره وهو حجة قطعية في الحدود والمواريث والصلاة. وحجية لفظية مثل كلمة قروء تعني الحيض أو الطهر وهنا دلالته ظنية.

* قيم القرآن: الرحمة والتواضع واحترام الوالدين والمعاونين والإحسان وهو ملئ بالقيم والأحكام.

---

② السنة

معناها ما صدر عن الرسول من قول أو فعل أو تقرير. والسنة القولية ما تلفظ به الرسول والفعلية هي ما فعله الرسول كالصلاة. والتقريرية هي ما أقره الرسول من أعمال الصحابة أو نهاهم عنها

ومراتب السنة من حيث تواترها:

- متواترة: نقلها صحابة كثيرون لتابعين كثيرين وتابعيهم وهي أقوى السنة.
- المشهورة: نقل المتواترة لكن عدد الصحابة قليل ربما واحد والتابعين أكثر وهو الثاني.
- الآحاد: أفراد منه الصحيح نأخذ به وغير ذلك لا يعتمد عليه وهو الثالث.

وعلاقة القرآن بالسنة: إما أنه تكون شارحة أو مكملة أو مستقلة بالأحكام.

وحجية السنة هي المصدر الثاني بعد القرآن في المتواترة والمشهور والصحيح من الآحاد.

II ②

٣) الإجماع

هو اتفاق جملة المجتهدين في عصر معين (بعد وفاة الرسول) على حكم واقعة معينة ويكون؟

لتحقيق الإجماع يجب الآتي

- وجود عدد من المجتهدين في زمن الحادثة التي نستشهد بها للحكم
- اتفاق المجتهدين والعلم بالقرآن والسنة واجتهادهم في التفسير فقط
- يكون في حكم شرعي حلال وحرام والضرورة للإجماع في الأمور العادية
- الاتفاق يكون ابداء الرأي قولاً وفعلاً أو عدم معارضة ما كان سابقاً
- الإجماع يكون بعد وفاة الرسول ورأيه نقل الإجماع في حياته

أنواع الإجماع

- صريح: اتفاق رأي المجتهدين صراحة بعد الاتفاق والمشورة والوضوح
- سكوتي (ضمني): يبدي البعض رأيهم ويسكت الآخرون كأنها موافقة لحاجته للوقت والتفكير

* حجية الإجماع: حجية قطعية (لا تجتمع أمتي على ضلالة) مثل اجماعهم على خلافة أبو بكر وجمع القرآن - وجعل آذانين في عهد عثمان - وعدم شهادة الأقارب.

سند الإجماع: لا فتوى بدون سند. مثل ميراث الجدة - وتحريم الزواج من الجدة لأن السند اللغوي هنا الآية (حرمت عليكم أمهاتكم) ولفظ الأم يشمل الجدة.

٤) القياس

هو إلحاق أمر لا نص فيه بأمر فيه نص في الحكم الشرعي للمنصوص عليه (لاشتراكهما في علة الحكم)

أمثلة: تحريم الخمر: رغم أنه عصير عنب لكن العلة ذهاب العقل - وحرمان القاتل من الميراث قول الرسول (لا يرث القاتل) يرد عليه قصده بتعجل الميراث فحرموا الموصى له.

حجية القياس: أ- (هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر .....) الحشر.

ب- من السنة النبوية: ١- عمر سأل الرسول على أنه قبّل زوجته في نهار رمضان فقال له الرسول: لو تمضمضت أيبطل صيامك؟ قال لا. فقال ففيم؟ فقاس القبلة على المضمضة لاشتراكهما في العلة وهو أن كلاً منهما وسيلة للمقصود ولم يترتب عليها المقصود (لم يشرب والجماع)

وكذلك الذي سأل الرسول هل يحج لأبيه العجوز المتأخر في الإسلام فقاس سداد دين الله أولى من دين العبد.

أركان القياس

- الأصل الذي نقيس عليه الحكم وهو ثابت بالإجماع
- الفرع والأمر الذي لم يرد فيه حكم ونريد معرفته
- الحكم الشرعي الذي نريد إثباته بالفرع ويكون شرعي
- العلة هي الوصف الظاهر المنضبط الذي بني عليه الحكم ويدور معه وجوداً وعدماً.

شروط القياس

شروط الأصل
١- ثابت بالكتاب والسنة
٢- له علة يدركها العقل وليس في موضوعات خاصة بالله وحده.
٣- لا يكون حكم الأصل مختصاً به مثل تحريم زواج زوجات الرسول

شروط الفرع
١- يساوي الأصل في علة الحكم
٢- لا يكون في الفرع نص أو اجماع يدل على حكم مخالف للقياس مثل: لا تطبق على زوجات أبو بكر ما طبقناه على زوجات الرسول & افطار المسافر لا نقيس عليه ترك الصلاة & لا نمسح على الجوانب قياساً على مسح الخف لأن الجوانب غير جوهري

شروط العلة
١- أن تكون جلية وعلية التحقق من وجودها
٢- العلة منضبطة لا تتغير بالأفراد ولا تتغير الأحوال
٣- وصفاً مناسب للحكم للحصول على منفعة للعباد أو دفع مشقة
٤- لا تكون مقصورة على الأصل فقط

النتائج المترتبة على اعتبار الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع

① التزام المشرع المصري بالشريعة الإسلامية ② التشريعات الجزئية متفقة مع الشريعة مثل الطلاق والشفعة في مع افطار الزوجة والتوشيه وجواز دفع المصاريف ③ مسئولية المشرع لتعديل ما يخالف الشريعة لتتفق معها.

ب) السلطات العامة في ظل دستور ٢٠١٤. تذكر أن (أ) كانت الشريعة الإسلامية مصدر التشريع.
ستعرض هنا السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية فقط الواردة في دستور ٢٠١٤. وتتفق مع الحكم في الإسلام.

① السلطة التنفيذية (يعني الرئيس والحكومة) أو الخلافة

أنظمة: النظام الرئاسي — المصري مختلط منهما — النظام البرلماني

- النظام الرئاسي: حصر الوظيفة التنفيذية في يد الرئيس مثل امريكا
- عدم مسئولية الوزراء أمام البرلمان وإنما أمام الرئيس فقط
- ثنائية السلطة بمعنى الرئيس ورئيس مجلس وزراء معاً
- وجود وزارة مسئولة سياسياً عن اعمالها أمام البرلمان.

رئيس الجمهورية

[أمثلة جيدة تطبيقية ① مصر ② الإقليم أمريكا]

* شروط اختيار الرئيس

- مصري
- لا يحمل هو أو أبويه أو زوجته
- متمتعاً بالحقوق المدنية والسياسية
- أدى الخدمة العسكرية أو أعفي أو وكلة عسكرية
- بلغ ٤٠ سنة أقلاً يوم فتح الترشيح
- الأبوين أو أولاده جنسية دولة أخرى
- يعني كامل الأهلية دون جنونه أو..

* كيفية الترشح لرئاسة الجمهورية: ٥ مراحل:

① التزكية والتأييد: من عضو من البرلمان ٢٠ من النواب أو ٢٥٠٠٠ مواطن من ١٥ محافظة كحد أدنى ١٠٠٠ من كل محافظة
② اعلان أسماء المرشحين: دعوة الناخبين نشر مواعيد بالجريدة الرسمية لبداية انتهاء مدة تلقي الطلبات.
③ الدعاية الانتخابية: تتوقف صمت انتخابي قبل الانتخاب وفتح حساب بنكي لعدم تلقي تمويل خارجي
④ إجراء الانتخابات: لابد الإعلان سلفاً يوم أو ٢ ويكون للقاضي كرسي لحسبنيه في تقصي المحاكم.
⑤ المرحلة الخامسة هي مرحلة الفرز.

يشترط أيضاً للرئاسة من حصل على الأغلبية المطلقة أكثر من نصف الأصوات . وإن لم يحصل يتم الإعادة بين أعلى ٢ والأعلى يكون فائزاً ويؤدي اليمين أمام مجلس الشعب والشورى قبل مباشرة العمل

الفترة المؤقتة لعدم وجود الرئيس (مادة ١٦٠)

- وجود عارض مؤقت (السفر مثلاً أو المرض) يحل محله رئيس مجلس الوزراء
- وجود عارض دائم مثل موت الرئيس أو قيام ثورة أو حادث ← يباشر السلطة مكانه رئيس مجلس الشعب أو الدستورية
لابد من انتخاب رئيس خلال ٩٠ يوم على الأكثر.

قيود على رئيس مجلس النواب أو رئيس المحكمة الدستورية وقت الفترة المؤقتة الدائمة

- لا يترشح للرئاسة
- لا يعدل الدستور
- لا يحل مجلس النواب
- لا يقيل الحكومة
- الاستثناءات الأولى للرئيس لقيامهم.

جواز سحب الثقة من الرئيس

هذا المبدأ لأول مرة يتواجد وكان من حق سحب الثقة من رئيس الوزراء بمعرفة مجلس النواب.
ولابد من أمرين هنا: ١- طلب موقع من أغلبية أعضاء المجلس يعني أكثر من النصف ولو واحد. ولابد أن تحسب على أغلبية الحضور؟ ٢- موافقة أغلبية خاصة (الثلثين).
٣- رئيس مجلس الوزراء يدعو [مشطوب] ولو وافق الشعب على سحب الثقة من الرئيس يتم الدعوة خلال ٦٠ لانتخابات مبكرة. ورفض الشعب سحب الثقة يتم حل مجلس الشعب.

* محاكمة الرئيس: جريمة أو خيانة أو انتهاك الدستور ولابد نفس شروط سحب الثقة. وإجراء تحقيق بواسطة النائب العام وهنا يجب وقف الرئيس عن العمل ويحل محله رئيس مجلس الوزراء لأنه مانع مؤقت. ويتم أمام محكمة خاصة عليا.

اختصاصات رئيس الجمهورية.

- تنفيذية: وضع السياسة العامة واختيار رئيس مجلس الوزراء وتعيين موظفي الدولة والهيئات المستقلة والدبلوماسية
- سياسية: تمثيل مصر دولياً وتعيين الممثلين السياسيين وعزلهم واعتماد السفراء الأجانب في مصر
- الأمن والدفاع: رئيس المجلس الأعلى للشرطة والدفاع. إعلان الطوارئ بعد رأي الحكومة وموافقة مجلس النواب ولمدة محددة.
- قضائية (العفو): تعيين النائب العام والهيئات القضائية وذلك حسب القوانين المنظمة لذلك عند شغلها.

* اختصاصات تشريعية: ١- يعين ٥٪ على الأكثر من النواب ٢- اقتراح القوانين ٣- إصدار القوانين من مجلس النواب والحكومة ٤- حل مجلس النواب بسبب واستفتاء. وبهذا فإن ظاهر النظام برلماني والواقع أنه يعطي الرئيس سلطات قوية.